



يوميات سياسية

### انقلاب على الصهيونية



### السيد زهر

حدثت أمس عن التحولات التي تحدث في الدول الغربية على مستوى المجتمعات والمستويات الرسمية في بعض الدول فيما يتعلق بالمواقف من الصراع العربي الصهيوني وتمثل تحولات ايجابية جديدة.

هذه التحولات في المواقف السياسية على المستويات الشعبية والرسمية في بعض الدول تترافق معها تحول آخر له أهمية كبرى.. تترافق معها عملية مراجعات فكرية وسياسية كبرى للصهيونية والمشروع الصهيوني ولكل تطورات الصراع العربي الصهيوني.

خلال الشهور الماضية قرأت عددا كبيرا من الأبحاث والتحليلات كتبها مفكرون وباحثون غربيين في إطار هذه المراجعات.. هذه الأبحاث والتحليلات تقدم رؤية مغايرة الى حد كبير لكل ما استقر وترسخ في الفكر الغربي فيما يتعلق بالصهيونية والمشروع الصهيوني وتاريخ الصراع العربي الصهيوني.

من المفهوم بطبيعة الحال ان الذي فجر عملية المراجعة هذه حرب الإبادة الصهيونية التي تترافق معها من مواقف صهيونية تم التعبير عنها علنا دفاعا عن هذه الإبادة.

هذه المراجعات الغربية تطرح جوانب في غاية الأهمية ستوقف عند بعض منها.. اهم ما تطرحه هذه المراجعات، القيام بعملية بحث عميقة في جذور الإبادة الجماعية الصهيونية التي تحدث في غزة.

عدد كبير من الأبحاث والتقارير الغربية التي تطرقت الى هذه القضية توصلت الى نتيجة حاسمة وهي ان هذه الإبادة في غزة وما تترافق معها من دعوات شديدة العنصرية والفاشية والتطرف لا ترى بأسا في قتل الأطفال والنساء وحتى إبادة العرب كلهم، لم تكن نتاجا لعملية المقاومة في السابع من أكتوبر، وإنما هي في صلب العقيدة الصهيونية، وفي صلب المشروع الصهيوني في المنطقة العربية.

هذه الدراسات الغربية أعادت تقديم الصهيونية وأسسها وقيادتها الى القارئ العربي من هنا المنظور، وقدمت عرضا تفصيليا لتطريقات الصهيونية التي تدعو إلى الإبادة الجماعية كضرورة لبقاء الكيان الإسرائيلي ولأقوال قادة الصهاينة في هذا الخصوص.

وهذه الدراسات كي تدلل على هذا تقدم رسدا تفصيليا لتاريخ الطويل من عمليات الإبادة

## الانتخابات الأوروبية تعزز مواقع اليمين المتطرف وتحدت زلزالا في فرنسا



○ ماركون قرر حل البرلمان الفرنسي بعد فوز اليمين في الانتخابات الأوروبية. (أ ف ب)

كونفيديراجا لن يحصل على أقل من ٦ مقاعد في البرلمان الأوروبي ومقره في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، لكن اليمين المتطرف منقسم في البرلمان الأوروبي إلى كتلتين لا يزال تفارهما غير مؤكد بسبب خلافات كبيرة بينهما، وخاصة فيما يتعلق بروسيا.

يرى سياستان ميلار من معهد جاك ديلور في تصريح لوكالة فرانس برس أن «اصوات اليمين المتطرف واليمين السبدي لا يمكن جمعها معا، وهذا سيحد من وزنها المباشر في المجلس التشريعي».. ويضيف أن صعود اليمين المتطرف «الواضح خصوصا في فرنسا، سيؤثر حتما على المناخ السياسي الذي تعمل فيه المفوضية، وسيبين على الغالبية أن تأخذ ذلك في الاعتبار». ويحذر المحلل قائلا: «في حال الفضل في التأثير بشكل مباشر، سيكون اليمين المتطرف قادرا على التأثير بشكل خبيث».

وبينما يتبنى أعضاء البرلمان الأوروبي تشريعات بالتنسيق مع الدول الأعضاء، يمكن لليمين المتطرف أن يجعل صوته مسموعا في القضايا الحاسمة: الدفاع ضد روسيا التوسعية، والسياسة الزراعية، والهجرة، والهدف المناخي لعام ٢٠٤٠، ومواصلة التدابير البيئية التي يرفضونها بشدة.

إلى ٣١٪ من الأصوات، وفق استطلاعات رأي مختلفة. حصل أيضا في النمسا، حصل «حزب الحرية-اليميني المتطرف على ٢٧٪ من الأصوات، وعزز الهولنديون الذين كانوا أول من أدلوا بأصواتهم الخميس موقف حزب خيرت فيلدرز الحزب الوسطي المؤيد لأوروبا بزعامته رئيس الوزراء دونالد تاسك على حزب القانون والعدالة القومي الشعبي، لكن الأخير حافظ على قسم مهم من الأصوات، كما ان اليمين المتطرف المتمثل في حزب

قائمته، احتل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف المركز الثاني بنسبة ١٦.٥٪ إلى ١٦٪ من الأصوات، خلف المحافظين (٢٩.٥٪ إلى ٣٠٪). لكنه تقدم بفارق كبير على حزبي الائتلاف الحاكم، الاشتراكيين الديموقراطيين (١٤٪) والخضر (١٢٪). في إيطاليا، تصدر حزب «إخوة إيطاليا» اليميني المتطرف الذي ترزعه رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، النتائج بنسبة ٢٥

في فرنسا، تصدر حزب التجمع الوطني بقيادة جوردان بارديلا النتائج بنسبة تزيد على ٣١.٥٪ من الأصوات، متقدما بفارق كبير على حزب النهضة الذي يتزعمه الرئيس ماركون (١٥.٢٪). بحسب تقديرات معاملة الاستطلاع، وبذلك سيحصل حزب الجبهة الوطنية على ٣١ من أصل ٨١ مقعدا فرنسيا في البرلمان الأوروبي. في ألمانيا، ورغم الفضائح الأخيرة التي طالت رئيس

بروكسل- (أ ف ب): شهدت الانتخابات الأوروبية صعود تيار اليمين المتطرف في عدد من الدول، محدثة زلزالا سياسيا في فرنسا، لكن من دون الإخلال بالتوازن السياسي في بروكسل. وتؤكد المعطيات الأولية إحراز الأحزاب اليمينية القومية والمتطرفة مكاسب مهمة، وانتكاسة مبررة لزعيمي القوتين الرئيسيتين في الاتحاد الأوروبي، المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أعلن حل الجمعية الفرنسية ودعا إلى انتخابات تشريعية في ٣٠ يونيو. جرت الانتخابات التي دعي إليها أكثر من ٣١٠ مليون ناخب لاختبار ٧٢٠ عضوا في البرلمان الأوروبي، منذ الخميس في مناخ مثقل بالوضع الاقتصادي القائم والحرب في أوكرانيا، وفيما يواجه الاتحاد الأوروبي تحديات استراتيجية من الصين والولايات المتحدة.

في فرنسا، تصدر حزب التجمع الوطني بقيادة جوردان بارديلا النتائج بنسبة تزيد على ٣١.٥٪ من الأصوات، متقدما بفارق كبير على حزب النهضة الذي يتزعمه الرئيس ماركون (١٥.٢٪). بحسب تقديرات معاملة الاستطلاع، وبذلك سيحصل حزب الجبهة الوطنية على ٣١ من أصل ٨١ مقعدا فرنسيا في البرلمان الأوروبي. في ألمانيا، ورغم الفضائح الأخيرة التي طالت رئيس

## حزب الله يعلن إسقاط مسيرة إسرائيلية في الأجواء اللبنانية



○ حرائق في هضبة الجولان المحتلة بعد سقوط صواريخ من جنوب لبنان. (أ ف ب)

بينهم نحو ٩٠ مدنيا، وفق تعداد لوكالة فرانس برس يستند إلى بيانات حزب الله ومصادر رسمية لبنانية. وبين القتلى ٣٠٠ مقاتل من حزب الله. وأعلن الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل ١٥ عسكريا و١١ مدنيا.

تقتضائية، عدة مواقع عسكرية إسرائيلية عبر الحدود، من بينها «مقر قيادي» في الجولان السوري المحتل. وخلال ثمانية أشهر من القصف المتبادل بين إسرائيل وحزب الله، أسفر التصعيد عن مقتل ٥٩ شخصا على الأقل في لبنان

بيروت - (أ ف ب): أعلن حزب الله أمس الإثنين إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية فوق الأراضي اللبنانية، على وقع ارتفاع وتيرة الهجمات المتبادلة مؤخرا. ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع من أكتوبر في قطاع غزة، يتبادل حزب الله وإسرائيل القصف بشكل شبه يومي.

وقال حزب الله في بيان أمس الإثنين إن مقاتليه كمنوا «لمسيرة من نوع هيرمز ٩٠٠ مسلحة بصواريخ لتنفذ بها اعتداءات على مناطقنا، في الأجواء اللبنانية، وعند وصولها إلى دائرة النار، استهدفوها بأسلحة الدفاع الجوي... وأصابوها إصابة مباشرة وتم إسقاطها». أعلن حزب الله خلال الأشهر الماضية إسقاط أربع طائرات مسيرة إسرائيلية من نوع هيرمز ٤٥٠ وهيرمز ٩٠٠.

وأفاد الجيش الإسرائيلي من جهته في بيان بأن «صاروخ أرض-جو أطلق باتجاه طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي كانت تعمل في الأجواء اللبنانية». وبالنتيجة، تضررت الطائرة وسقطت في الأراضي اللبنانية. ومساء الخميس أيضا، قال حزب الله إنه استخدم صواريخ دفاع جوي ضد طائرات إسرائيلية، لإبعادها عن أجواء الجنوب بعد خرقها جدار الصوت، لأول مرة، بعد استخدامه في وقت سابق صواريخ مماثلة لإسقاط المسيرات.

وتصاعد مستوى الضربات في الأسابيع الماضية بين إسرائيل وحزب الله، ما أسفر عن حرائق في جانبي الحدود وأثار مخاوف من حرب شاملة. وكثف حزب الله من استخدام مواقع عسكرية إسرائيلية بطائرات مسيرة، بينما صعدت إسرائيل من هجماتها الموجهة مستهدفة بطائرات مسيرة سيارات ودراجات لمقاتلين في حزب الله أو فصائل قريبة منه.

وأعلن حزب الله أمس الإثنين استهدافه «بمسيرات

## روسيا تعلن تحقيق مكاسب ميدانية

## قبل قمتين حاسمتين لأوكرانيا



○ موقع في خاركييف تعرض لضربة روسية. (رويترز)

الضرب قبل أن تبطله تعزيزات أرسلتها أوكرانيا. وتخشي كيف أيضا هجوما جديدا في منطقة سومي المجاورة حيث رصد توغل روسي امس الاثنين. وفي هذا الصدد، نفى زيلينسكي أن تكون روسيا سيطرت على قرية ريجيفكا في منطقة سومي الشرقية، حيث أفاد زعيم جمهورية الشيشان رمضان قديروف عن تقدم القوات الروسية.

ومن شأن تقدم الجنود الروس في هذه المنطقة الحدودية أن يزيد من إجهاد النظام العسكري الأوكراني الذي يتوجب عليه الدفاع عن جبهة تمتد على أكثر من ألف كيلومتر.

وأكد زيلينسكي أن القوات الأوكرانية «تسيطر بالكامل، على سومي وأنه تم «تدمير» مجموعات تخريبية روسية تنتشر في المنطقة. وقال في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي «بالنسبة إلى قرية ريجيفكا، حاول المحتل تنفيذ عملية دعائية هناك. منذ هذا الصباح، تم تدمير علم روسي رفع في القرية ولا وجود للقوات المحتلة. وتقع منطقة سومي عند حدود أوكرانيا الشمالية ولم تشهد أي هجوم برز روسي كبير منذ بدء النزاع في عام ٢٠٢٢.

الوضع بأنه «صعب» ومحيط في مواجهة هجمات يومية. وأقر الجندي دانيلو ماديار البالغ ٢٣ عاما بأن الوضع «صعب جدا» منذ الخريف، بعد فشل الهجوم الأوكراني المضاد واستعادة الروس زمام الأمور، وهو ما أدى خصوصا إلى سيطرة القوات الروسية على مدينة أفدييفكا في فبراير. وأضاف أن العدو «تقدم بقوة»، وعلى الجانب الأوكراني «سُجّلت الكثير من الخسائر». ويرى هذا الجندي المتخصص في التحكم بالطائرات المسيّرة أن التشاؤم يسيطر على العديد من رفاقه «بعد كل ما رآه».

وقال أولكسندر، وهو جندي المعارك تدور هنا، في محيط مدينتي بوكروفسك وتشاسيف يبار، وهما عانقان يمنعان حاليا تقدم القوات الروسية في منطقة دونباس الشرقية. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام منتدى اقتصادي الأسبوع الماضي إن روسيا سيطرت على ٧ بلدة وقرية أوكرانية حتى الآن منذ مطلع العام.

وشنت القوات الروسية هجوما في ١٠ مايو على منطقة خاركييف (شمال شرق) وتمكنت من السيطرة على العديد من

كييف - (أ ف ب): أعلنت روسيا أمس الاثنين تحقيق مكاسب ميدانية جديدة على جبهة القتال، قبل أيام من قمتين حاسمتين بالنسبة إلى أوكرانيا التي ضعفت قواتها بسبب نقص العتاد والمجنّدين وتأخر وصول الإمدادات من الغرب. ويجمع قادة مجموعة السبع في إيطاليا من ١٣ إلى ١٥ يونيو على أمل التوصل إلى اتفاق لاستخدام الأصول الروسية المجمدة من أجل مساعدة أوكرانيا. وسيشارك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في القمة لمطالبة الحلفاء الغربيين بزيادة مساعدتهم لبلاده، قبل التوجه إلى قمة حول السلام في أوكرانيا تعقد في سويسرا بحضور عشرات القادة من كل أنحاء العالم وفي غياب روسيا والصين.

وفي إشارة إلى تقدّم بطيء لكن ثابت للوحدات الروسية التي قتلت على الجبهة منذ أشهر، أعلنت روسيا أمس الاثنين سيطرتها على قرية في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي: «واصلت الوحدات الروسية التقدم في عمق دفاعات العدو وحررت بلدة ستارومايورسكي». من أجل القضاء على القوات الأوكرانية فولوديمير زيلينسكي في اليوم نفسه أن الوضع على خط الجبهة بأكمله في منطقة دونيتسك هو «الأصعب».

وفي هذه المنطقة، حيث يتركز معظم القتال، وصف جنود التقهّم وكالة فرانس برس الأحد

## بيونج يانج ترسل المزيد من البالونات مع تحذير شقيقة كيم من «رد جديد»



○ إحدى البالونات التي أطلقتها كوريا الشمالية. (أ ف ب)

الآن لم تشهد أي تحرك خاص داخل الجيش الكوري الشمالي، مضافا أنهم قدروا أن مستوى التهديد في بيان كيم يو جونغ يبدو مختلفا عما كان عليه في الماضي.

لكنه أشار إلى أنه تم «رصد مؤشرات على قيام كوريا الشمالية بوضع مكبرات للصوت لبث في الجنوب في المنطقة الأمامية». وكانت بيونج يانج أيضا تستخدم مكبرات الصوت عبر الحدود منذ الستينيات، وتقوم بيبث الثناء على عائلة كيم، ولكنها علقتها منذ عام ٢٠١٨ مع تحسن العلاقات.

وقال كيم دونغ يوب، الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول لوكالة فرانس برس إن تصريحات شقيقة كيم تظهر أن «كوريا الشمالية تشدد لهجتها في وقت اللوم في الوضع الحالي على كوريا الجنوبية وأيضا لتبرير استنزافاتها». ويرى أن دورة التصعيد ستستمر على الأرجح وستفعل كوريا الشمالية شيئا يفوق خيالنا». وأضاف أن بيونج يانج يمكن أن تفعل «شيئا مبتكرا مثل رمي الدقيق (الذي) سيسبب ذعرا مطلقا في الجنوب وهو ما سيكون سعيدين به»، في إشارة إلى احتمال قيام الشمال بهجوم بيولوجي كاذب على الجنوب.

الجديد، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية نقلًا عن وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية. وأكد جيش سيول أن الشمال أطلق أكثر من ٣٠٠ بالون يحمل نفايات خلال الليل، لكن الرياح كانت معاكسة.

وقالت هيئة الأركان المشتركة على الرغم من إطلاقهم أكثر من ٣١٠

سيول - (أ ف ب): أعلن الجيش في كوريا الجنوبية أن كوريا الشمالية أرسلت الإثنين مئات البالونات الإضافية المليئة بالنفخات عبر الحدود، بعدما حذرت شقيقة كيم جونغ أون الناشئة من ردود أخرى إذا واصل الشطر الجنوبي «حربه» النفسية. وأرسلت بيونج يانج عبر الحدود في أواخر مايو وأوائل يونيو، آلاف البالونات التي تحمل أعقاب سجاجير وورق مراهيض، قبل أن تعلن وقف حملتها.

غير أنها استأنفت هذه الحملة السبت ردًا على معاودة نشطاء كوريين جنوبيين إطلاق البالونات باتجاهها. الأمر الذي لا تملك الحكومة في سيول وسائل قانونية لمنعه. وقامت الحكومة في كوريا الجنوبية هذا الشهر بتعليق العمل باتفاق عسكري أبرم عام ٢٠١٨ مع كوريا الشمالية، واستأنفت حملاتها الداعية عبر مكبرات الصوت ضد كوريا الشمالية. وحذرت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون سيول من «رد جديد، ومن وضع خطر للغاية».

وقالت كيم يو جونغ أحد المتحدثين الرئيسيين باسم النظام، إنه «إذا اختارت كوريا الجنوبية الانخراط في القضاء المنشورات والاستنزافات بمكبرات الصوت عبر الحدود، فمن دون شك ستشهد ردنا